الله ملكا هو اعظم من ملكه وسلطانا هو اعظم من سلطانه وهداك الى الاسلام
وهو خير من ذلك كله قالت ان ذلك كذلك ولكن اذا ذكرته اصابني
ما ترى من الحزن فلو انك امرت الشياطين فصوروا صورته في داري
اراها بكرة وعشية لرجوت ان يذهب ذلك حزني فامر سليمان
الشياطين فمثلوا لها صورة ابيها فعمدت اليه حين صنعوه والبسته
ثيابا مثل ثيابه التي كان يلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان تذهب اليه مع
ولايدها فتسجد له ويسجدون معها له كما كانت تصنع في ملكه
وسليمان لا يعلم بشي من ذلك اربعين صباحا وبلغ ذلك اصف بن
برخيا وكان صديقا لسليمان وكان لا يرد عن ابواب سليمان اي ساعة
اراد دخول شي من بيوت سليمان حاضرا كان سليمان او غايبا فقال له
يا نبي الله كبر سني ورق عظمي ونفد عمري وقد حان مني الذهاب وقد
احببت ان اقوم مقاما قبل الموت اذكر فيه من مضى من الانبيا عليهم
السلام واثني عليهم بعلمي فيهم واعلم الناس بعض ما كانوا يجهلون من
كثير امرهم فقال افعل فجمع سليمان الناس فقام فيهم خطيبا فذكر من
مضى من انبيا الله تبارك وتعالى واثنى على كل نبي بما فضله الله به حتى
انتهى الى سليمان فقال ما كان احلمك في صغرك ثم انصرف فوجد سليمان
في نفسه من ذلك ثم امتلا غضبا فلما دخل داره دعاه فقال يا اصف ذكرت
من مضى من انبياء الله تعالى فاثنيت عليهم خيرا في كل ايامهم وكل حال
امرهم فلما ذكرتني جعلت تثني علي خيرا في صغري وسكت عما سوى ذلك
من امري فما الذي احدثت في اخر عمري فقال اصف ان غير الله تعالى ليعبد
في دارك فقال سليمان انا لله وانا اليه راجعون لقد عرفت انك ما قلت
الذي قلت الا عن شي بلغك ثم رجع سليمان الى داره فكسر الصورة
وعاقب تلك المراة وولايدها وخرج وحده الى فلاة فرش الرماد وجلس في صح

عليه

عليه تايبا الى الله تعالى وكانت له ام ولد يقال لها الامينة اذا دخل
للطهارة او لاصابة امراة وضع خاتمه عندها وكان ملكه فيه فوضعه
عندها يوما فاتاها الشيطان صاحب البحر واسمه صخر على صورة سليمان
وقال لها يا امينة خاتمي فناولته الخاتم وتختم به وجلس على كرسي سليمان
فعكفت عليه الطير والجن والانس وتغيرت صفة سليمان فاتى الامينة
يطلب الخاتم فانكرته فعرف ان الخطيئة قد ادركته فكان يدور على البيوت
يتكفف واذا قال انا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه واخذ ينقل
السمك للسماكين فيعطونه كل يوم سمكتين فاذا امسى باع احدهما
بارغفة ويشوي الاخرى فاكلها فمكث كذلك اربعين صباحا مدة
ما كان عبد الوثن في داره فانكر اصف وعظما بني اسرايل حكم
الشيطان وسال اصف نسا سليمان فقلن ما يدع امراة في دمها
ولا يغتسل من جنابة فقال اصف انا لله وانا اليه راجعون ان هذا
لهو البلا المبين ثم خرج على بني اسرايل فقال ما في الخاصة اعظم
مما في العامة فلما مضى اربعون صباحا طار الشيطان وقذف
الخاتم في البحر فابتلعته سمكة فاخذها بعض الصيادين وقد عمل
له سليمان بسمكتيه واعطي السمكة التي اخذت الخاتم وخرج سليمان
بسمكتيه فباع السمكة التي ليس في بطنها الخاتم بالارغفة ثم عمد
الى السمكة الاخرى فبقرها ليشويها فاستقبله الخاتم في جوفها
فاخذه فجعله في يده ووقع ساجدا وعكفت عليه الطير والجن والانس
ورجع الى ملكه واخذ ذلك الشيطان وحبسه في صخرة والقاه في البحر
وهذا ملخص حديث وهب وقال الحسن ما كان الله ليسلط الشيطان على
نسايه وقال السدي كان سبب فتنة سليمان انه كانت له مايه
امراة وكانت امراة منهن يقال لها جرادة وهي اثر نسايه وامنهن عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)